

## تجربة ناجحة في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها (تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتأهيلهم)

د. نور الدين زين العابدين متولي أحمد

لا شك أن مجال تعليم اللغة العربية لغير ناطقيها قد بلغ أوجُه في الآونة الأخيرة؛ لما له من أهمية كبرى وفائدة جلية في تحقيق التواصل والاتصال بين الأمم بغيره إيجاد منطقة وسطى (هي اللغة) يقف عليها الدارسون من بقاع الأرض كافة. ومن الجدير بالذكر أن تلك المنطقة ينبغي أن تكون قائمة على تواصل نابع من أهداف يفتتح بها ويتفق عليها المستفيدون لتحقيق النفع والمصالح المشتركة. ومن نافذة القول إن الطلاب الأجانب قد وجدوا في البيئة العربية (من الخليج إلى المحيط) الأرض الخصبة لتلقي اللغة العربية بكل عناصرها من مفردات وتراكيب وقواعد وصياغة وصور وأساليب ناهيك بالعناصر المحيطة باللغة من مثل: الثقافة بما تنطوي عليه من عادات وتقاليد وسلوكيات تمخضت عن الشق الديني تارة وعن الأعراف العربية تارة أخرى أضف إلى ما سبق تلك الخصوصية الفكرية والذهنية المطبقة على الفكر العربي من المنظور الغربي من مثل: قضايا المرأة وتحدياتها وأهمية حقوق الإنسان ومدى تطبيقها ومركزية الرجل في المجتمع العربي وغيرها كثير من القضايا التي تشغل بال المهتمين بمقارنة الثقافات. وبناءً على ما تقدم يمكننا الذهاب بالقول إلى أن الطالب الأجنبي عندما ينتوي الدراسة في بلد عربي فإنه يستحضر معه هذه التفاصيل ويختزنها في وعيه ويعدُّ عدته لخوض غمار تلك التجربة المتكاملة؛ وفي هذا المقام فإنه يجدر بي أن أشير إلى جمهورية مصر العربية وأخص منها بالذكر مدينة الإسكندرية التي شهدت قفزات في ذلك المضمار خلال السنوات الأخيرة. وعندما أذكر مدينة الإسكندرية فإنه حريٌّ بي أن أشير إلى أنها تحتضن بين جنباتها مركز تعليم اللغة العربية للأجانب (TAFL CENTER) التابع لكلية الآداب جامعة الإسكندرية، إذ إن هذا المكان يمثل بؤرة إشعاع ومنطلقاً لكثير من الدارسين المهتمين بالمجال ولابالغ في القول بأن هذه المحاولات ومثيلاتها ستحافظ على سموق اللغة العربية في سماء اللغات بمرور الزمن- بمشيئة الله.

ولا يفوتني أن أشير إلى أنه صارت لنا أصوات تمثلنا في الولايات المتحدة في غير ولاية من مثل: تكساس وميريلاند وميتشجن وكاليفورنيا وإنديانا وذلك عبر عدد غير قليل من البرامج الأكاديمية التي احتلت مكاناً في مصر في الفترة الأخيرة من مثل: برنامج فلاجشب وبرنامج جامعة ميدلبيري وبرنامج جامعة جورج تاون وبرنامج ISLI (المعهد الدولي لتعليم اللغات) الخاص بإعداد معلمي اللغة العربية الأمريكيين للتدريس في المدارس الأمريكية وكذلك برنامج AOP البرنامج الأمريكي في الخارج ناهيك بأوروبا التي لحقت بالركب ذاته واجتذبت من عندنا من يمثلنا في هذا المجال التعليمي الغض منها على سبيل المثال دولة النرويج، وما لا يمكن السهو عنه أو إسقاطه من حساباتنا جمهورية الصين الشعبية ذات النصيب الأكبر إذ إنها مُمثلة بعدد كبير من الطلاب زهاء مائتي طالب بعد الزيارات المتبادلة المثمرة بين الجانبين المصري والصيني، وكذلك مدرسوننا في المملكة المغربية في مكناس وما يقومون به من جهد وافر في برنامج فلاجشب التابع للمجلس الأمريكي للتعليم الدولي American Council for International Education منذ أكثر من خمس سنوات<sup>٢</sup>.

وجدير بالذكر أن السفير الإنجليزي الحالي؛ بجمهورية مصر العربية كان أحد الدارسين في المركز؛ وما من شك أن هذا النوع من التعليم الدبلوماسي يعكس ثقة بعض السياسيين ويؤكد قيمة مركز تعليم اللغة العربية للأجانب ومكانته بين أقرانه من المراكز وقدرته على تلبية الاحتياجات الأكاديمية كافة.

وغاية القول: إن جامعة الإسكندرية قد أخذت على عاتقها أن يكون لها دورٌ مستقبلي ويصبو هذا الدور إلى تدريب الشباب من الذكور والإناث وتأهيلهم للعمل في هذا المجال وإتاحة الفرصة لهم لشق طريقهم الأكاديمي.

ومما أود الإشارة إليه في هذا المؤتمر الموقر- في هذا البلد العظيم جمهورية الإمارات العربية - وفي إمارة دبي الغنية عن التعريف والتشريف التي تسعى دائماً إلى عقد كل ما يثري لغتنا العربية ويحافظ عليها في ظل عالم متغير- أود الحديث عن محور من المحاور المهمة في هذا المؤتمر ألا وهو (تدريب أساتذة اللغة العربية للناطقين بغيرها وتأهيلهم أكاديمياً) إذ وَفَّقَنَا اللَّهُ - تعالى- إلى تجربة جديدة وناجحة في هذا السياق الأكاديمي والتطبيقي؛ تلك التجربة التي أشاد بها الدارسون الذين دربناهم عبر دورتين تدريبيتين كانت الأولى في أغسطس والثانية في نوفمبر (٢٠١٦) وانخرط بعضهم معنا للعمل بعد ذلك في المركز وبعضهم الآخر قد شقَّ طريقه في الحقل ذاته في أماكن أخرى.

وفي السطور القادمة يسعدني أن أقدم لكم المنهجية التي سار عليها التدريب والآلية التي انتهجناها من الألف إلى الياء؛ ونظراً لأن المنهج التواصلي هو غايتنا وهدفنا فقد اعتصرنا خبراتنا جميعاً وقدمناها للدارسين عبر عدد من ورش العمل القائمة على التواصلية المجردة بين المدرب (الأستاذ) والمتدرب (الطالب) وكان الهدف من وراء ذلك هو إرساء هذا المنهج في وعي المتدربين وعقولهم ولجو المنهج التلقيني القديم الراسخ في أذهان الكثيرين حتى الآن.

وانطلاقاً من ذلك فقد انطلق البرنامج بعدد اثنتي عشرة ورشة مختلفة الأهداف لتغطي ثمانين وأربعين ساعة تدريسية تدريبية (نظرية وعملية) في أغسطس ثم ارتقت إلى خمس عشرة ورشة عمل لتغطي ستين ساعة كاملة في دورة نوفمبر ٢٠١٦ كانت مسبقة بعدد من المهمات القبلية ومتبوعة بعدد آخر من المهمات البعدية تصب في معين الفهم من ناحية والتطبيق العملي مباشرة من ناحية أخرى. وقد كانت نقطة الانطلاق الفعلية لتلك الورش من خلال:

► **الورشة الأولى:** التصديق بين أستاذ اللغة العربية وأستاذ اللغة العربية للناطقين بغيرها من حيث عناصر عدة تتجلى فيما يلي:

- ١- المنهجية
- ٢- الموضوعية
- ٣- التناول
- ٤- الأهداف
- ٥- المخرجات

► **ولما كان هناك اختلاف** فقد تبع ذلك الاتكاء على مجموعة محاور ومركزات ينطلق منها تعليم أية لغة وتلك المحاور يُطلق عليها s c وهي كلمات تبدأ كلها بحرف C لتصب في النهاية في معين إنتاج اللغة المرجوة من الطالب الأجنبي وتلك (المعايير) ٦ هي:

١	التواصل	Communication
٢	الثقافة	Cultures
٣	الاتصال	Connections
٤	المقارنة	Comparisons
٥	الجماعات	Communities

- كما كان لتعريف مفهوم "الكفاءة اللغوية" وهيكلها العام وتوصيف مستوياتها كمفهوم أساسي لتدريس اللغة العربية لغير ناطقيها من أهم المدخلات للمتدربين؛ لأن مفهوم الكفاءة بعناصره الثلاثة: الدقة والطلاقة والمحتوى يعدُّ مفترق طرق في التعامل مع الطالب الأجنبي عن طريق التعريف بمفهوم الوظائف اللغوية التي يتدرج إليها الطالب من المستوى المبتدئ ووظائفه العامة من (عرض وتعريف بالبنفس ووصف حالة وصولاً إلى المستوى المتميز بوظائفه القائمة على التحليل والنقاش المجرد والتفنيذ والافتراض) وفي بعض الأحيان نسبر المستويات الأعلى مثل المتفوق الذي يلج إلى وظائف أكثر خصوصية مثل التفاوض والسخرية وقراءة ما بين السطور والتلميح وغيرها من الوظائف.
- ورشة المنهج التواصلي والتعريف به وكذلك (التعلم من خلال المهمة) وهو من الموضوعات التي كان لها نصيب كبير في برنامجنا والفرق بينه وبين المناهج الأخرى ولماذا تهتم به الدراسات الحديثة في تعليم العربية للأجانب وكذلك ما يطلق عليه (المهمة طريق للتعلم) أو ما يقوم به الطالب في هذا السياق من خلال عملية تكاملية تبدأ خارج الصف وتتضح معالمها في الصف ثم تكتمل خارج الصف أو العكس وفقاً للهدف المطروح والمرجو تحقيقه . وهنا نوضح أهمية الاعتماد على الطالب من خلال المهمة والمتابعة والمراجعة والتصحيح من قبل الأستاذ فهما يسيران في الدرب نفسه .
- ورش المهارات (أربع ورش مختلفة) وبعد التعريف بمفهوم الكفاءة والمنهج التواصلي وأهميته فقد كان حرياً بنا أن نتطرق إلى دراسة المهارات الأربع من: قراءة واستماع وكتابة ٧ وتحديث ٨ والإستراتيجيات المتبعة في كل مهارة منها؛ ومما يجب الإشارة إليه هو أهمية الربط بين النظر والتطبيق وإشراك المتدرب في كل الإجراءات التي يقوم بها الأستاذ في الصف من خلال التحضير لنص قراءة أو استماع أو نص يمكن تناوله بالمحادثة وما يمكن أن يكتبه الطالب خارج الصف وكذلك إشراك المتدرب في محاولة تحديد المستويات النصية في المهارات السابقة سواء كان النص المطروح مناسباً للمستوى المبتدئ أو المتوسط أو المتقدم أو المتميز إلخ .. مع إعطاء مبررات للاختيار والتحديد والتوصيف ولا يتم كل ذلك إلا بمشاركة الأستاذ ومساعدته وهذا إقراراً منّا بقناعتنا بالمنهج التواصلي في التدريس للأجانب.
- ورشة المفردات : وقد كان للمفردات نصيب في هذا المضمار نظراً لأهميتها في الدرس اللغوي؛ لأنها بمثابة الأرض الصلبة التي يقف عليها الطالب الأجنبي كما أنها خزانة عقلية متحركة تصحبه أينما ولى وجهه فتبعث في نفسه الثقة في أثناء أي موقف لغوي يتعرض له ويواجهه؛ ناهيك بالعبارات والروابط التي يمكن للطالب أن يحلق بها جميعاً في فضاءات اللغة ويكون على مقدرته في الانتقاء والاختيار من حقله التي زرع فيها بذوره اللغوية الأولى ويحين وقت الحصاد عندما تجتمع عنده مقدرات اللغة بعناصرها السابقة الذكر في أي محفل يقتضي منه استحضار ذخيرته اللغوية وخاصة في مقابلات الكفاءة الشفهية OPI التي سنتطرق إليها لاحقاً . وعندما نتحدث عن الانتقاء والاختيار فنحن نشير إلى الأسلوب العربي المناسب الذي يفضله الطالب في كتاباته وأحاديثه -ويكون هذا الأسلوب ملحا على الطالب في المستويات المتقدمة.
- ورشة دمج المهارات : ويكون محوراً دمج المهارات الأربعة في نشاط واحد متكامل الأركان- بمساعدة الأستاذ - ولا ضير إن اجتمعت ثلاث مهارات فقط وليس بالضرورة أن تجتمع كل المهارات في النشاط نفسه ؛ لأن هذا الأمر معياري طبقاً لنوع النشاط وأهدافه . علماً بأن هذا النشاط يقوم به المتدربون للتأكد من هضم المهارات كل مهارة بشقيها النظري والتطبيقي؛ لأنه بعد ذلك سنعرج إلى جوانب أخرى وورش عمل مختلفة تسير في درب التكوين التكنولوجي الأكاديمي للمتدرب معاً في آن واحد .
- ورشة استخدام التكنولوجيا في التعليم :من الورش التي لا غنى عنها ما يتعلق بالجانب التكنولوجي الذي يجب على الأستاذ أن يتحراه جيداً لأنه سيستخدمه لا محاله عبر البرنامج الكتابي Word وكذلك الجداول والعرض من خلال Excel PowerPoint and Clouding-Recording وكلها في النهاية تصب في الحافظة الذهنية للمتدرب ليكون قادراً على مواجهة التحديات.
- ورشة الأصوات والنطق : وفي تلك الورشة المهمة يتعلم المتدرب آليات التعامل مع الجهاز الصوتي ومخارج الحروف وكيفية تصحيح

- الأخطاء الصوتية والنطقية التي لا محالة تكون جزءاً من تحديات الطالب الأجنبي؛ لذلك أفردنا لها ورشة عمل كاملة ما بين النظر والتطبيق وخاصة فيما يتصل بالمشابهات السمعية (س-ص) (د-ض) (ق-ك) وكذلك المشابهات البصرية (ج-ح) (س-ش) (ف-ق) (ع-غ). إذن تؤدي هذه الورشة دورها في ضوء التحديات التي يواجهها الطالب في القراءة والكتابة والكلام والاستماع.
- ورشة إعداد خطة الدرس (Lesson plan) وخطة المنهج (العقد الأكاديمي بين الطالب والأستاذ) Syllabus ونعرف فيها معنى خطة الدرس وأهميتها وكيفية إعدادها وأفضل الطرق لتقديمها للطالب كذلك أنواع الواجبات عند طرحها في الخطة وما يعرف بالصف العادي والصف المعكوس ومدى الارتباط بين خطة المنهج وخطة الدرس وأهمية انعكاس الأول على الثاني، ولا يأتي هذا إلا عبر الشق التطبيقي الذي دربنا المتدربين عليه وأنتجوه بشكل جيد جداً رغم أنها المرة الأولى التي يتعرضون فيها لهذه العملية المنظمة- ولا ننسى أن هذا نابع من الجانب التطويري المقدم في ورشة العمل والتطبيق الفوري على أحد الدروس وقد طبقنا حينها على أحد دروس كتاب (الكتاب).
  - ورشة الكفاءة الثقافية: لا يمكننا أن نغفل دور الثقافة التي تعد العملية الأصعب في تعليم الطالب الأجنبي؛ لأنها تنطوي على جانبين أحدهما نظري وآخر تطبيقي وليس بالضرورة أن يتقن الطالب الجانبين معاً إلا عبر النزول إلى الشارع والتعرض لمواقف فعلية ممنهجة حيناً وغير ممنهجة حيناً آخر حسب الهدف ولكن في النهاية تكون اللاترتيبية هي الهدف. وتم عرض مفهوم (الكفاءة الثقافية) وكذلك (الفخ الثقافي) الذي قد يقع فيه الطالب الأجنبي وإن لم يكن ملماً به فلا محالة سيقع، وقد حاولنا ونحاول أن نهيء البيئة المناسبة لكل تلك المواقف عبر المقارنات والمقاربات الثقافية في غير بلد عربي وأجنبي وتكون خبرة الطلاب عاملاً مساعداً في ذلك مع عرض مجموعة من المواقف الثقافية على المتدربين وسؤالهم عن آلية التصرف حال واجهوا مثل تلك المواقف علماً بأن ردود المتدربين كانت أحياناً صعبة وحادة. وللتغلب على تلك الردود قمنا بما يلي:
    - ١- ترويض الفكر المنافر للثقافة عبر المحاولة والخطأ
    - ٢- الافتراض وعملية (حل المحل) أو (كُن مكاني)
  - ورشة الاختبارات والتقييم: بعد أن عرف المتدرب المهارات وقضايا الثقافة وجب أن يعرف مفهوم الاختبار عند الطالب الأجنبي وأهمية تنوع طرق التقييم والتقييم وأنواع الاختبارات التي تقيس كفاءة الطالب الأجنبي والتفريق بينها وأهداف كل واحد منها منفرداً؛ فضلاً عن أنماط التعليقات على أداء الطلاب ما يعرف بالFeedback وأهميته في تقدم مستوى الطلاب من عدمه.
  - ورشة OPI: ننقل إلى عنصر مهم وورشة محورية من ورش العمل وهي كيفية تقييم المهارات اللغوية وقياسها عبر اختبار (OPI Oral Proficiency Interview) والتعريف به وآليات إدارة المقابلة الشفهية مع الطالب الأجنبي بعناصرها التصاعدي القائمة على السبر والارتداد وكذلك معايير تقييم ACTFL-ILR (معايير أمريكية) وقياس هذا النوع من الاختبارات القدرية الشفهية الكلامية عند الطالب من خلال ما تعلمه من مفردات وروابط وتعبيرات مختلفة ويتم قَوْلُبة ذلك في ثلاثة عناصر هي: (الدقة والطلاقة وفهم المحتوى) وهي معايير حاكمة في قياس المستوى اللغوي للطلاب.
  - ورشة التحديات اللغوية: وقد كان من بين مفردات تلك الدورة أن عرضنا التحديات اللغوية التي تواجه الطالب الأجنبي هل هي قواعد أم مفردات أم عبارات وكذلك محاضرة عن الأوزان الشائئة وهي عشرة أوزان؛ كذلك كيفية الربط بين الفصحى والعامية أو الدراجة المغربية أو الشامية أو الخليجية... وإجراءات التغلب على التحديات الثقافية المسيطرة على وعي المصريين وغيرهم أو ما يعرف بذبوان الفصحى في العامية (اللهجة) من أجل الاقتراب من المتحدث الأصلي باللغة Native Speaker عبر تلك المقارنات والمقاربات الثقافية مع طرح لبعض المواقف الثقافية وآليات التغلب عليها من خلال: ماذا لو...؟
  - ورشة مهارة إدارة الصف: إن إدارة صف اللغة العربية لمتعلميها من غير ناطقيها هي إحدى الإشكاليات التي تواجه الأستاذ؛ لذلك فقد خصصنا لتلك المهارة ورشة عمل مختصة بإدارة الصف للتعرف على تحديات الإدارة الصفية وكيفية التغلب عليها وإدارة الوقت والآلية التي تكون عليها السؤال والإجابة بين الطالب والأستاذ وصولاً إلى أهداف الصف بشكل مرن. ومن بين عناصر تلك الورشة التدريب على اختيار النص الذي سيدرسه في التدريس الصفّي الذي سيؤديه المتدرب لقياس قدرته على الأداء في جو أكاديمي تعليمي

متكامل الأركان لبعث الثقة في نفسه عند تولّيه صفًا دراسيًا من الناحيتين: الإدارية والأكاديمية. وفي تلك الورشة يتم تدريب المتعلمين على إعداد خطة زمنية على إدارة وقت الصف من البداية حتى النهاية.

• والآن وصلنا إلى اليوم الأخير وهو التدريس الصفي المصغّر Micro Teaching – كيف يطبق المدرب (الأستاذ الآن) ما تعلمه من ورش العمل السابقة لأكثر من ستين ساعة – وقد أترنا أن تكون التجربة التدريسية جادة وحقيقية إذ يواجه المدرب (طلابا أجنب) ٩ للمرة الأولى فيحضر المدرب نشاطه المتفق على نوعه ما بين (استماع – قراءة) عبر نظام القرعة ١٠ التي أجريت بين المتدربين – وفي هذا الصف التجريبي يقدم المدرب خلاصة ما تعلمه ويكون هناك أستاذ أو أستاذان من المديرين لمتابعة أداء المدرب – دون تدخل من قريب أو بعيد في التجربة إلا بعد انتهائها من خلال التعليقات التي كتبها الأستاذ المتابع لإفادة المدرب بها مستقبلا. وقد أجاد كثير من المتدربين في هذه التجربة فطبّقوا (حرفيا) ما درسوه و(احترافيا) ومهاريا عبر الدائقة التدريسية التي تختلف من شخص لآخر وفقا للفروق الفردية المهارية .

• تقديم التعليقات (( Feedback بعد أن تنتهي عملية التدريس تتم مقابلة المتدربين والمتدربات من قبل الأستاذ الذي كان يتابعهم في الصف ويعطيهم بعض النصائح والتعليمات والتعليقات على الأداء من خلال ورقة خاصة بالمعايير؛ علما بأن تلك الورقة التقييمية تكون منذ البداية مع المدرب ؛ ليعرف أليات التقييم وعناصره ودرجاته- ولا يكون هناك مانع إن أراد المتدرب الفائدة من أحد المديرين الآخرين رغبة في توصية أخرى أو نصيحة أخرى.

• نصل إلى نقطة النهاية حيث يُقام حفل التخرج وتقديم الشهادات المعتمدة للمتدربين لكي يبدأوا مرحلة جديدة في رحاب تعليم العربية للناطقين بغيرها.

- حقا كانت تجربة ناجحة ولعل التقييمات النهائية التي خطها المتدربون بأنفسهم لهي خير دليل على ذلك وكانت شهادتهم هذه بمثابة وسام على صدورنا جميعا بدءا من رئيس الجامعة حتى آخر عامل في المكان، ونحن مستمرين في أداء دورنا للارتقاء باللغة العربية والحفاظ على مكانتها عبر هذه الدورات التي كان مقررا لها أن تكون كل سنة ولكن قررت الإدارة أن تكون بمعدل من ثلاث إلى أربع مرات في السنة – بمشيئة الله – تعالي.

- هذه ثمرة التجربة التي نحن بصددنا بانتقاء عدد من المتدربين للتدريس في جنبات مركز TAFI (إذ زادت نسبتهم عن ٥٠% من عدد المتدربين في الدورة الأولى) ولا شك أن هؤلاء هم أساتذة المستقبل الذين سيشقون طريقهم في عالم تعليم العربية للناطقين بغيرها متخذين من الإسكندرية منطلقا ومعراجا إلى سماء هذا الحقل الخصب؛ وقد سرنا في درب الحدث ومما هو غني عن البيان أنه من سار على الدرب وصل .

- وسنظل بعون الله وتعاون جميع ناطقي لغة الضاد بمثابة الدرغ الواقية للفتنا الحبيبة من كل محاولات النقض والهدم طالما ظلت ألسنتنا رطبة باستخدامها؛ وهذا لن يتحقق إلا بالتكاتف والشد على الأيدي لترسيخ أهدافنا اللغوية وتحقيقها في ظل عالم متقلب .

## الهوامش

- ١ تُعدُّ "اللغة أهم مظاهر التعبير عن الثقافة ، ومن ثم فإن اضطرابها ما يمكن أن يصيب نظرة المرء إلى العالم وإلى نفسه، وطريقة تفكيره ومشاعره حين ينتقل من ثقافة لأخرى... وينتج عنها الصدمة الثقافية التي تُفضي إلى أزمة نفسية عميقة قد تؤدي بالدارس إلى الإحساس بالغربة والغضب والعدوانية والتردد واليؤس والشعور بالوحدة وغيرها... انظر أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها: تأليف هـ. دوغلاس براون ، ترجمة د عبده الراجحي ، د علي علي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٤، ص١٥٧.
  - ٢ منذ تأسيس المركز في عام ١٩٨٥م ودوره مهم في نشر اللغة العربية عبر العالم والتعريف بقيمتها وأثرها ؛ وكذلك له دور في التعريف بالحضارة المصرية قديماً وحديثاً من خلال المناهج التعليمية التي تُقدّم للطلاب داخل الصفوف الجامعية أو من خلال الأنشطة الحرة التي تتجلى في الجانب الأكاديمي داخل الصفوف أو في الزيارات الميدانية التعليمية منها والترفيهية للأماكن الأثرية، ناهيك بالمحاضرات العامة التي يلقيها بعض الأساتذة المختصين في المجالات كافة؛ تلك المحاضرات تهدف إلى تسمية الطلاب ثقافياً فيما يتصل بالعالم العربي وأفكاره المختلفة ، أضف إلى ذلك التدريبات العملية والأعمال التطوعية التي يقوم بها طلاب المركز من خلال منظمات مصرية حكومية وخاصة وجمعيات أهلية وخيرية تهدف في نهاية المطاف إلى الاحتكاك بواقع الحياة المصرية وتسمية مهارات الطلاب اللغوية و تعميق إدراكهم للثقافة المصرية وخاصة في ظل التغيرات الأخيرة التي يشهدها العالم ومن ثم اللغة. ولتابعة أنشطة المركز على الفيس بوك :
- <https://www.facebook.com/taflcenter.edu.eg/>
- ٣ تم نقل البرنامج من مصر إلى المغرب بعد أحداث يناير ٢٠١١ بسبب الأحداث الأمنية وقتذاك في مصر ثم عاد مرة أخرى إلى الإسكندرية في عام ٢٠١٢ ثم انتقل بعد أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣ للسبب ذاته. وما زال البرنامج مستمرا في المملكة المغربية بالأساتذة المصريين ( ستة أساتذة في العام) بناء على الاتفاق المبرم بين الجانبين المصري والأمريكي علما بأن الاتفاقية ما زالت مستمرة.
  - ٤ هو السفير جون كاسن .
  - ٥ يُكَلِّفُ الدارسون في المهمات القبلية بالبحث عن أفكار وقضايا تتصل بالعنوان المقرر تدريسه في الورشة على أن تناقش هذه الأفكار والقضايا في إطار العصف الذهني وفتح باب التوقعات والتخمين لتفاصيل ورشة العمل، أما فيما يتصل بالمهام البعدية فإنها تكون بمثابة تطبيق عملي على ما تم دراسته في ورشة العمل على المستويين الفردي أو الجماعي في شكل مجموعات عمل.
  - ٦ يمكن الاطلاع على تلك المعايير بالتفاصيل الخاصة بكل معيار منها على الموقع التالي:  
<http://www.globalteachinglearning.com/standards/5cs.shtml>
  - ٧ وبتناول في هذه المهارة أهمية الكتابة ومدى كونها انعكاسا لمستوى الطالب الأجنبي وكيفية تدريس مهارة الكتابة وفق المنهج التواصل والاساليب الأكثر فعالية لتصحيح الواجبات المكتوبة كذلك عنصر الكتابة ومعايير الكفاءة.
  - ٨ من خلال الأنشطة التمثيلية ولعب الأدوار وتقمُّص الأدوار وصولاً إلى الهدف المرجو تحقيقه.
  - ٩ تم توفير بيئة صافية كاملة من خلال وجود أكثر من سبعين طالباً صينياً موزعين على خمسة صفوف دراسية من برنامجي: CCIEE في التدريس التدريبي الأول وبرنامج جامعة نينجا في التدريس التدريبي الثاني - وهما برنامجان صينيان في مركز تافل .
  - ١٠ تُجرى تلك القرعة بشكل عادل؛ إذ يتم تقسيم مهارتي القراءة والاستماع على عدد المتدربين بحيث يكون هناك عدد عشرة أنشطة قراءة وعدد عشرة أنشطة استماع إذا كان عدد المتدربين عشرين متدرجا (وهو ما حدث حقا في الدورتين: الأولى والثانية) إذ يختار المتدرب من صندوق الاختيارات (صندوق القرعة) ورقة مكتوب فيها - المهارة ومستوى الصف ورقمه وعدد الطلاب - من دون تدخل من الإدارة لكي نتجنب تفضيل المتدربين مهارة دون غيرها وكذلك لتكون أمعاء في الحكم في النهاية .